

بأيدي الخبير المتمرس رسم رئيس مجلس إدارة البلاد للاستثمار العقاري عبداللطيف عبدالرزاق خريطة لمعالجة المشاكل التي يعاني منها القطاع العقاري بشكل خاص والأوضاع الاقتصادية بشكل عام. وكشف في حوار شامل مع «الأنباء» عن التصور الشامل لإستراتيجية شركة البلاد، موضحاً أنها تفكر خلال السنتين المقبلتين أن يكون لها ذراع تمويلية للمشاريع العقارية وأخرى لتنفيذها والاستحواذ على حصص في شركات أو الاستحواذ عليها بالكامل لتغطية معظم الأنشطة والمجالات العقارية. وقال ان مجلس إدارة «البلاد» رأى في الوقت الحالي التركيز على الفرص المتاحة في السوق العقاري الكويتي وعلى الدراسة الجدية للسوقين القطري والسعودي اللذين من المتوقع أن يشهدا نمواً في السنوات المقبلة. واستعرض عبدالرزاق مشاكل القطاع العقاري وتوقف عند أبرز القوايين التي تحتاج إلى مراجعة وتطوير واقترح مجموعة من الحلول لعودة القطاع إلى نشاطه، مشيراً إلى أن قانون الـ «B.O.T» ركز على المردود المالي فقط ولم يؤخذ فيه برأي المتخصصين في المشاريع التنموية كما لم يأخذ القانون بعين الاعتبار الرغبة الأيمرية في تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري إقليمي. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

حوار: منى الدغمي

العبدالرزاق: «البلاد» تقوم بدراسة جميع الاستثمارات والأصول

للاستثمار». ولم تشارك الشركة في أي مشروع وفق نظام الـ B.O.T في الكويت وذلك لأن قانون الاستثمار والمشاركة بين الدولة والقطاع الخاص (B.O.T) رقم 7 لسنة 2008 يتضمن الكثير من العيوب والسلبيات.

هل صحيح أن جميع مشاريع الـ B.O.T اقتصر على المشاريع العقارية والترفيهية ولم تتجه إلى مشاريع التنمية؟

● نعم هذا صحيح إلى حد ما، كانت أغلب مشاريع (B.O.T) السابقة في مجالات بناء المجمعات التجارية ومواقف السيارات والمكاتب التجارية وذلك لعدم وجود رؤية حكومية واضحة للمشاريع الحكومية وعدم إشراك القطاع الخاص في عملية الدراسة ووضع الأفكار للمشاريع العقارية التي تدخل ضمن خطط التنمية الحكومية، وكذلك لعدم تنوع الأنشطة والاستخدامات للأراضي المتاحة للاستثمار (صحية - رياضية - تعليمية - ترفيهية) وحصرها في (التجاري - الاستثماري).

ما أهم المشاكل التي كانت تواجهها مشاريع المشاركة بين القطاع العام والخاص قبل صدور القانون الجديد رقم 7 لسنة 2008؟

● المشاكل قبل صدور القانون تتلخص في التالي:

- 1 عدم وجود جهة مركزية تتولى تنظيم التعاقد بشأن مشاريع المشاركة بين القطاعين العام والخاص.
- 2 تعدد الجهات الرقابية المشرفة على المشاريع التنموية (وزارة المالية، بلدية الكويت، وزارة التجارة، الهيئة العامة للمصنعة، ديوان المحاسبة ولجنة المناقصات).
- 3 عدم وجود قضاء متخصص للنظر والفصل بالقضايا الخاصة بمشاريع التنمية والمشاركة بين القطاع العام والخاص.
- 4 عدم وضوح الاستخدامات العقارية الممنوحة للمشروع وعدم تنوع الأنشطة العقارية المسموح بها للاستثمار العقاري في مشاريع التنمية.

ما أهم مطالب العاملين في قطاع العقار على مستوى إصدار القوانين واللوائح التنظيمية وإطلاق المبادرات؟

- هناك مجموعة متنوعة من قوانين الاستثمار والمشاركة بين الدولة والقطاع الخاص لابد من دراستها وتعديلها وهي كالتالي:
- B.T.O (بناء - تحويل - تشغيل)
- B.O.T (بناء - تشغيل - تحويل)
- L.B.O (تأجير - بناء - تشغيل)
- F.O.T (تمويل - تشغيل - تحويل)

وإذا ما تم ذلك فإن هذا سيشجع المستثمر على الدخول في مشاريع المشاركة ويرفع المعوقات الموجودة في القانون الحالي كذلك يوجد مطلب مهم آخر من الضروري العمل على تحقيقه وهو قيام الدولة بتوفير الأراضي للاستثمار العقاري للقطاع الخاص (بالمشاركة - البيع - الإيجار) ووفق منهجية وخطة تنمية عقارية واضحة مما يساعد على خفض قيمة الأرض من ضمن دراسة الجدوى للمشروع العقاري.

وكذلك استكمال القوانين والتشريعات الخاصة بالتمويل العقاري لاسيما منها: قانون الرهن العقاري وقانون الصكوك العقارية وقانون الإجارة العقارية (Lease) وقانون المستثمر الأجنبي. وأشير إلى مطلب اعتبره مهماً أيضاً وهو تسهيل الإجراءات عن طريق تطبيق نظام الحكومة الإلكترونية وتسهيل إجراء المعاملات التجارية والعقارية



رئيس مجلس إدارة البلاد للاستثمار العقاري عبداللطيف عبدالرزاق

جميع الأصول والاستثمارات العقارية للشركة والشركات التابعة والمزيلة لها وذلك لوضع إستراتيجية مستقبلية لعمليات التخارج أو التطوير داخليا وإقليميا لجميع الأصول العقارية والاستثمارات المملوكة للشركة والشركات التابعة والمزيلة.

سابق ان وافقت الجمعية العمومية منذ سنتين على تقديم طلب إدراج «البلاد» في سوق الكويت للأوراق المالية بالسوق الرسمي أو السوق الموازي فلماذا تأخر إدراجها؟

● نعم كلامك صحيح، تمت الموافقة من حيث المبدأ على إدراج الشركة في سوق الكويت للأوراق المالية بشرط أن تستوفي الشروط اللازمة للإدراج ولكن ونظراً لحدوث السلب على السوق العقاري بالمنطقة وخاصة بدولة الكويت وعلى الشركة بصورة خاصة، فلم تستطع الشركة استيفاء الشروط الخاصة بالإدراج في سوق الكويت للأوراق المالية وستقوم بذلك حال استيفاء الشروط الخاصة بالإدراج.

هل نفذت الشركة مشاريع استثمارية وفق نظام الـ B.O.T غير مشروع «مرسى البحرين للاستثمار» وما مدى استفادة الشركة من مشاريع الـ B.O.T داخل الكويت؟

● لم تنفذ الشركة أي مشروع آخر بطريقة (B.O.T) غير مشروع «مرسى البحرين

والاستقرار إلى مملكة البحرين، هذا الاستقرار سينعكس إيجاباً على استثماراتنا وأصولنا العقارية في مملكة البحرين.

ما أبرز المناطق المستهدفة وماذا عن توسعكم الإقليمي في ظل الاضطرابات الأخيرة التي تشهدها المنطقة؟

● لقد ارتأت إدارة الشركة في الوقت الحالي التركيز على الفرص المتاحة في السوق العقاري الكويتي وعلى الدراسة الجدية للسوقين القطري والسعودي اللذين سيشهدان نمواً في السنوات المقبلة. وقد قامت الشركة بتعيين شركة «Knight Frank» لدراسة

السعودية عن التوسع في إنشاء الوحدات السكنية لتلبية احتياجات السوق السعودي وبتخصيص ميزانية ضخمة للمشاريع التنموية، كما تراقب الشركة حالياً تطبيق قانون الرهن العقاري وانعكاساته على السوق العقاري السعودي.

تتمكون أكثر من استثمار في البحرين هل من نية للتخارج منها في ظل الأحداث القائمة؟

● إن الأحداث الجارية في مملكة البحرين تتطلب مزيداً من الثاني في اتخاذ أي قرار استثماري، خاصة إذا كان متعلقاً بالتخارج من بعض المشاريع العقارية الحالية ونأمل عودة الهدوء



ما المشاريع والخطط المستقبلية للشركة؟

● نحن بصدد إنهاء الإجراءات الأخيرة لعملية استحواذ على شركتين عقاريتين وستقوم الشركة بالتعاون مع الإدارات التنفيذية لهذه الشركات لتطوير الخدمات المقدمة والأنظمة المستخدمة لتطوير أسلوب تقديم الخدمات العقارية.

كما ستقوم الشركة بدراسة ومراجعة جميع الاستثمارات والأصول العقارية التي قامت بها الشركة والشركات التابعة والمزيلة بشرائها أو الاستثمار فيها، ووضع إستراتيجية مستقبلية واضحة للتخارج من هذه الاستثمارات أو تطويرها.

كذلك ستسعى الشركة لاقتناص الفرص الاستثمارية العقارية المتاحة في السوق الكويتي وستكون الشركة مستعدة للاستحواذ على شركات عقارية ذات أنشطة عقارية متنوعة ومكاملة لنشاط الشركة وجاهزة للدخول في مشاريع المشاركة مع القطاع العام والمشاريع التي تقام وفق نظام الـ «B.O.T».

كما ستقوم الشركة بدراسة الفرص الاستثمارية العقارية المتاحة في الأسواق الخليجية الواعدة خاصة في السعودية وقطر وذلك بالتعاون مع شركات المجموعة.

هل هناك نية للشركة للاستحواذ على شركات أخرى؟

● هناك نية طبعاً لكن في مجالات مكاملة لنشاط الشركة وهناك تفكير مستقبلي إذا تم إقرار قانون التمويل العقاري فسكون تحت مظلة شركة «البلاد» شركة للتمويل العقاري ونطمح أيضاً إلى أن تكون لنا حصة كذلك مستقبلاً في إحدى شركات المقاولات لأن المشاريع التنموية القادمة فيها الكثير من أعمال المقاولات والإنشاءات وهذا هو التصور الشامل لإستراتيجتنا خلال السنتين المقبلتين وهو التفكير في أن تكون لنا ذراع تمويلية للمشاريع العقارية وذراع تنفيذية لهذه المشاريع وأن تقوم الشركات التابعة والمزيلة بتغطية معظم الأنشطة والمجالات العقارية وذلك إما عن طريق الاستحواذ على حصص في هذه الشركات أو الاستحواذ عليها بالكامل.

هل شرعت الشركة بتنفيذ مشروع برج البلاد وما العوائد المتوقعة تحقيقها وما الأسباب التي أخرجت عملية التشييد؟

● في ظل وجود الركود الاقتصادي نتيجة لتداعيات الأزمة العقارية والمالية العالمية وفي ظل انخفاض القيمة الإيجارية للمساحات المستغللة تجارياً بسبب وجود فائض في العرض منها وضعف الطلب على تأجير هذه الوحدات ارتأت الإدارة تأجيل تنفيذ مشروع بناء برج البلاد وإجراء دراسة جديدة وذلك لاتخاذ القرار المناسب إما بالبناء أو بالتخارج أو دراسة أي بدائل أخرى.

هل من تطور على مستوى المشاريع داخل المملكة العربية السعودية لاسيما أنك أسست شركة الواحات العقارية لتكون نواة لمشاريعكم؟

● لقد تم تأسيس الشركة للدخول في مشاريع عقارية في السوق السعودي ومحاولاً دراسة الفرص المتاحة للاستثمار هناك وقد قامت الشركة بتقديم عروض فنية ومالية لأحد مشاريع الـ «B.O.T» في المنطقة الشرقية (الجبيل) ولم يحالفها الحظ بالفوز بهذا المشروع وتعكف الشركة حالياً على دراسة الفرص المتاحة في السوق السعودي لاستغلال الفرص الاستثمارية العقارية المناسبة، خاصة بعد إعلان جلالة الملك والحكومة



5 عيوب وسلبيات لقانون الـ «B.O.T»

- استعرض عبدالرزاق أبرز العيوب والمعوقات لقانون الـ «B.O.T»، وهي كالتالي:
- 1 - لا يشجع المستثمر أو المبادر ولا يحفظ حقه في المبادرة.
 - 2 - مبالغة القانون في حماية أملاك الدولة.
 - 3 - عدم مراعاة القانون للتشريعات والتسهيلات الممنوحة في الدول المجاورة.
 - 4 - فرض القانون إجراءات طويلة للتعاقد ومع جهات متعددة.
 - 5 - وضع القانون الكثير من القيود على المستثمر أو المبادر.



تأثير إيجابي للمحفظة العقارية على دفع عجلة التنمية العقارية شرط وضع آلية عمل واضحة تضمن تحقيق وتطبيق معايير العدالة والشفافية

النظرة السائدة الخاطئة في التعميم على فساد جميع شركات القطاع الخاص ومحاولتها استغلال المال العام والسيطرة على الثروات أدت إلى فرض شروط تعجيزية في قانون الـ «B.O.T»

